

المبحث الثالث

نماذج تطبيقية لمؤسسات الزكاة في البلاد الإسلامية

تتناول الباحثة في هذا المبحث بعض من تجارب البلاد الإسلامية التي قامت بإنشاء مؤسسة للزكاة، وتشير الباحثة سريعاً إلى التعريف بالمؤسسة وأهم المشروعات التي قامت بها، نظراً لأن البحث لا يتسع لعرض هذه المؤسسات بالتفصيل، وتتناول الدراسة كالتالي:

المطلب الأول : بيت الزكاة الكويتي.

المطلب الثاني : ديوان الزكاة في السودان.

المطلب الأول

بيت الزكاة الكويتي

سوف تكون الدراسة في هذا المطلب كالتالي :

أولاً: نبذة تعريفية ببيت الزكاة الكويتي.

ثانياً: مجلس الإدارة واللجان المنتهقة منه.

ثالثاً: اختصاصات لجنة الاستثمار ومكتب الاستثمار.

رابعاً: خدمات بيت الزكاة لتسهيل التحصيل من المتبرعين والصرف للمستحقين.

خامساً: مشروعات بيت الزكاة.

وتفصيل ذلك على النحو التالي:

أولاً: نبذة تعريفية ببيت الزكاة الكويتي:

صدر أول تشريع للزكاة عام ١٩٨٢ م في عهد صاحب السمو الشيخ جابر الصباح، وهو قانون رقم (٥) لسنة ١٩٨٢ م بشأن إنشاء بيت الزكاة، الذي نص على إنشاء أول مؤسسة عامة مستقلة للزكاة في دولة الكويت باسم بيت الزكاة، تكون لها الشخصية الاعتبارية، وتخضع لإشراف وزير الأوقاف والشئون الإسلامية. وتنص رسالة بيت الزكاة على:

«تنمية موارد الزكاة، والخيرات^(١)، وإنفاقها في مصارفها الشرعية بأعلى مستوى من الكفاءة، والتميز»^(٢).

ولأداء هذه الرسالة وضع المسئولون عن البيت عدة غايات هي:

- ١ - تنمية إيرادات الزكاة والخيرات.
- ٢ - تطوير وتنويع خدمات وأوجه الإنفاق لإيرادات الزكاة والخيرات.
- ٣ - رفع كفاءة الأداء المؤسسي وتطوير البناء التنظيمي للبيت.
- ٤ - تطوير النشاط العلمي والإعلامي.
- ٥ - تطوير الاستثمار ورفع العوائد.

ووضع البيت سياسات عامة للاستراتيجية كالتالي^(٣):

- تنويع مصادر الإيرادات وإيجاد مصادر جديدة.

(١) الخيرات: الصدقات غير الزكاة الواجبة.

(٢) استراتيجية بيت الزكاة (٢٠٠٨ م - ٢٠١١ م)، الإصدار الرابع ٢٠٠٩ م، ص ١٩، الموقع الرسمي

لبيت الزكاة الكويتي WWW.Zakathouse.org.kw

(٣) المرجع السابق، ص ٢٠.

- الالتزام باستثمار الأصول الإيرادية للبيت في العمليات ذات المخاطر المحسوبة ووفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.
- التركيز على المدخل التنموى في توجيه وتنفيذ مختلف الأنشطة المحلية والخارجية للبيت.
- الالتزام في صرف المساعدات المالية بالقواعد الشرعية واللوائح المعتمدة
- إعطاء الأولوية في الإنفاق على الأنشطة والمشاريع المحلية.
- تنفيذ الأنشطة الخارجية من خلال القنوات الرسمية للدول المعنية.
- تطبيق مبدأ الرقابة الشرعية، والمالية، والإدارية لأعمال وأنشطة البيت.
- التحسين والتطوير المستمر لإجراءات وأساليب العمل واتباع أحدث النظم الإدارية.
- الوصول برسالة البيت وأهدافه وخدماته لكافة شرائح المجتمع.
- التأصيل والتوثيق العلمى لمسائل وقضايا الزكاة، ومستجداتها.

ثانياً: مجلس الإدارة واللجان المنبثقة منه:

- يقع مجلس إدارة بيت الزكاة على رأس هيكله التنظيمى، ويمثل المرجعية العليا التى ينطلق منها فى رسم السياسات العامة، وفى التفاعل مع قضايا المجتمع المختلفة، ويرأس مجلس إدارة بيت الزكاة وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، وعضوية أربعة أعضاء من الحكومة معينين بصفاتهم الرسمية وهم:
- وكيل وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.
 - وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.
 - مدير عام المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية.

- مدير عام الهيئة العامة لشئون القصر .

وسنة أعضاء آخرين من الكويتيين ذوى الخبرة والكفاءة ممن لا يتولون وظيفة عامة، حيث حرص بيت الزكاة على تمثيل الشعب في مجلس إدارته بمقاعد أكثر من مقاعد الحكومة^(١).

اللجان المنبثقة من مجلس الإدارة:

انطلاقاً من إيمان بيت الزكاة بأهمية المشاركة في بحث القضايا الرئيسية وفي اتخاذ القرارات المهمة، انتهج مبدأ العمل من خلال اللجان، كوسيلة تفسح المجال أمام متخذي القرار للتعرف على مختلف الآراء والاتجاهات، وتضم اللجان - إلى جانب عضوية العاملين في بيت الزكاة - أعضاء من مجلس الإدارة، من المهتمين بالعمل الخيري الذين لا يشغلون وظيفة عامة، والذين يمثلون القناة الحيوية والفاعلة للتواصل مع فئات المجتمع، وشرائحه^(٢).

وتأتى اللجان المختصة بالتوزيع، واتخاذ قرارات صرف المساعدات الاجتماعية على رأس اللجان التى يشارك فى عضويتها أعضاء من غير العاملين فى بيت الزكاة، حيث تختص بقرارات توزيع المساعدات فى مصارفها المتعددة، وذلك مثل لجنة التوزيع المحلى التى تختص بقرارات التوزيع داخل الكويت، ولجنة العمل الخارجى التى تختص بقرارات التوزيع خارج الكويت لصالح الهيئات والمؤسسات الخارجية، إذ يرأس كلتا اللجنتين عضو من مجلس الإدارة للإشراف على سير العمل فيهما، والتأكد من الالتزام بالإجراءات الرسمية، والضوابط المعتمدة التى تتخذ فى عملية الصرف^(٣).

(١) بيت الزكاة - مسيرة ٣٠ عام من العطاء (١٩٨٢م - ٢٠١٢م)، إصدار بيت الزكاة الكويتي، ص ٤٥ ،

موقع WWW.Zakathouse.org.kw

(٢) المرجع السابق، ص ٤٩ .

(٣) نفس المرجع، ص ٥٠ .

كما تحظى اللجان المختصة بالاستثمار وتنمية الإيرادات بالدرجة نفسها من المشاركة الخارجية، حيث يرأسها ويشارك في عضويتها أعضاء من مجلس الإدارة أيضاً، مثل لجنة الاستثمار التي تختص بمتابعة أداء المحفظة الاستثمارية لبيت الزكاة بشقيها المالى والعقارى، ولجنة تنمية الموارد التي تختص بمتابعة قنوات التحصيل والخدمات الموجهة لشرائح المحسنين.

ويشرف مجلس إدارة البيت، برئاسة السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية على سير العمل في هذه اللجان، من خلال التقارير التي ترفعها، والتي تقدم بشكل دورى^(١).

ثالثاً: اختصاصات لجنة الاستثمار ومكتب الاستثمار:

سوف تقوم الباحثة بعرض اختصاصات لجنة الاستثمار ومكتب الاستثمار لصلتها بالبحث:

١- لجنة الاستثمار:

تختص اللجنة بالآتى^(٢):

- اعتماد اللوائح والنظم والضوابط الاستثمارية اللازمة لأموال بيت الزكاة.
- دراسة الفرص الاستثمارية الجديدة، واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها، وتطوير أساليب الاستثمارات.
- الاطلاع على تقارير مكتب الاستثمار بشأن المحفظة الاستثمارية، واتخاذ ما يلزم حيالها.
- مناقشة تقارير الجهات الرقابية بشأن استثمارات البيت.

(١) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

(٢) موقع بيت الزكاة WWW.Zakathouse.org.kw

٢- مكتب الاستثمار:



مكتب الاستثمار

تم إنشاء مكتب الاستثمار في ١٩٩٨/٨/١م ليكون أحد أجهزة العمل في بيت الزكاة لتفعيل النشاط الاستثماري للبيت وتنمية عوائد الاستثمار ومتابعة المشاركة في الفرص الاستثمارية ذات الجدوى المتميزة .

وكان إنشاء مكتب الاستثمار خطوة رئيسية ومهمة للانتقال بأنشطة بيت الزكاة في هذا المجال إلى مستويات متميزة، وفعالة، واستطاع هذا المكتب أن يحقق تطوراً مناسباً للأنشطة الاستثمارية، مثل إدارة وتشغيل العقارات.

كما أن النشاط الاستثماري لبيت الزكاة يتم بإشراف لجنة مشكلة من مجلس إدارة البيت وعضوية المدير العام وعدد من مسئولى البيت^(١).

ومن أعماله:

- إدارة ومتابعة أموال المحفظة الاستثمارية (المالية- العقارية) بكافة عناصرها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.
- تقييم أنشطة المحفظة الاستثمارية بهدف زيادة العائد منها.
- تقديم تقرير سنوي عن المحفظة المالية إلى اللجنة يتضمن أصول المحفظة عند بداية كل سنة مالية^(٢).

(١) بيت الزكاة - مسيرة ٣٠ عام من العطاء ، مرجع سابق، ص ١١٠.

(٢) انظر الفوزان ، استثمار أموال الزكاة ، مرجع سابق، ص ٢٣٧ وما بعدها.

رابعاً : خدمات بيت الزكاة لتسهيل التحصيل من المتبرعين والصرف للمستحقين^(١)

١ - خدمات بيت الزكاة للمستحقين:

- حرص بيت الزكاة على راحة المستحقين ومن أمثلة ذلك:
- خدمة الاستفسار الهاتفى: يتم من خلال هذه الخدمة تعريف المستحقين بشروط الحصول على المساعدات، والمستندات اللازمة ونتائج طلب المساعدة بناء على رقم الطلب، أو رقم المغلف.
- خدمة كبار السن، وذوى الاحتياجات الخاصة، وذلك بتوفير الخدمات اللازمة لهم مثل الكراسى المتحركة وغيرها من الأدوات، والتجهيزات، واستثنائهم من الدور.
- خدمة تحويل المساعدات إلى حسابات المستحقين فى البنوك.
- خدمة نظام الأسر المتعففة: وهى خدمة متكاملة لشرىحة مهمة ورئيسية فى المجتمع، وقد أفرد لها البيت مكتباً خاصاً لرعايتها وخدماتها.
- خدمة لجنة التظلم: وتتوافر هذه الخدمة للمستحقين الذين ترفض طلباتهم، أو تكون لديهم ملاحظات حول نتيجة الطلب.
- خدمة نظام أرقام أولوية الدخول : حيث يتم استخدام نظام رقمى حديث لترتيب الدخول على الباحثين الاجتماعيين.
- خدمة جهاز الصرف الآلى (ATM).

٢ - خدمات بيت الزكاة للمتبرعين الكرام :

- خدمة صالة المتبرعين : توجد صالة خاصة فى المقر الرئيسى مجهزة بأحدث الوسائل والأدوات لاستقبال المحسنين و المحسنات.

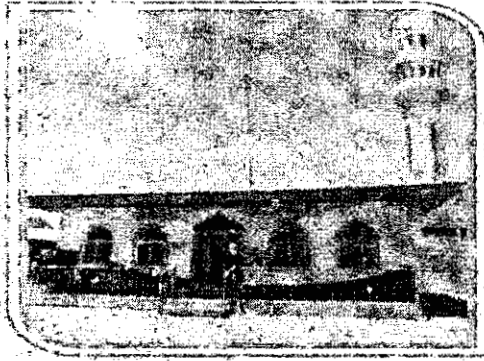
(١) انظر بيت الزكاة - مسيرة ٣٠ عام من العطاء ، مرجع سابق، ص ٦٩ وما بعدها.



صلاة المتبرعين والمتبرعات - المقر الرئيسي

- خدمة التحصيل السريع : يتم من خلاله تلبية طلبات المحسنين في تسلم زكواتهم، وتبرعاتهم، وبمجرد اتصالهم الهاتفى مع البيت ينتقل المحصل إلى مكان عملهم، أو إقامتهم.

- خدمة المراكز الإيرادية :



أحدى المراكز الإيرادية المنتشرة في مناطق الكويت

هناك العديد من المراكز الإيرادية لاستقبال زكوات، وتبرعات المحسنين في مناطق سكنهم أو المناطق المجاورة لهم.

- خدمة وزن الذهب: تقدم هذه الخدمة للمحسنين الكرام في المقر

الرئيسى، وفي المراكز الإيرادية، ومن خلال خدمة التحصيل السريع.

- خدمة احتساب زكاة المال، وزكاة الشركات.

- خدمة التحصيل عبر شبكة الإنترنت.

- خدمة التحصيل بالكي نت K.net : هذه الخدمة متوافرة في مقر البيت الرئيسي، وفي أغلب مراكزه الإيرادية، ولدى مندوب خدمة التحصيل السريع.

خامساً: مشروعات البيت^(١):

ينفذ بيت الزكاة أهدافه الاستراتيجية من خلال العديد من المشاريع الخيرية، وبرامج التنمية الاجتماعية التي تبلورت شيئاً فشيئاً لتمثل نموذجاً شاملاً متكاملًا لإدارة الأموال ذات الصبغة الشرعية، كالزكاة والخيرات بما يتناسب مع أهدافها الشرعية.



خدمة التبرع ماد K-NET

وتنقسم المشروعات التي يشرف عليها بيت الزكاة الكويتي حسب النطاق الجغرافي إلى مشروعات محلية، ومشروعات خارجية كالتالي:

١- مشروعات محلية^(٢):

ومن أمثلة هذه المشروعات:

(١) انظر بيت الزكاة - مسيرة ٣٠ عام من العطاء ، مرجع سابق، ص ٨٠ وما بعدها ، وانظر أيضا الملحق الثاني من الملاحق المرفقة بهذا البحث.

(٢) انظر الملحق الثاني من الملاحق المرفقة بهذا البحث.

أ- المساعدات الاجتماعية:

بدأت منذ صدور قرار نشأته، بل هو المشروع الرئيسى، والحيوى الذى من أجله أنشئ بيت الزكاة، وهو يهدف إلى رعاية الأسر التى تعاني من عدم القدرة على تلبية احتياجات الحياة الكريمة لأفرادها بسبب عدم توافر الدخل المالى المناسب، حيث يقوم بيت الزكاة بدراسة الطلبات المقدمة، والتأكد من صحة بياناتها، كما يتم التعرف على المستوى المادى، والوضع الاجتماعى الذى تعيش فيه هذه الأسر من أجل تقدير نوع وقيمة المساعدات الموجهة إليها.

ب- التبرعات العينية:

بدأ العمل بهذا المشروع منذ عام ١٩٨٣ م، وقد مر هذا المشروع بعدة مراحل حتى وصل إلى المرحلة الرابعة ٢٠٠٨ م - ٢٠١١ م، وفى هذه المرحلة تطور المشروع بشكل كبير وملحوظ، فقد تعاون بيت الزكاة مع الأمانة العامة للأوقاف، والقطاع الخاص، وطبق نظام البطاقة الممغنطة التى تتيح لحاملها اختيار ما يحتاجه من مواد غذائية، وقد يسهل هذا عملية توزيع المواد على الأسر المحتاجة داخل الكويت.

ج- مشروع القرض الحسن^(١):

حيث استحدث البيت هذا المشروع ليغطي شريحة أخرى من شرائح المجتمع تختلف في طبيعتها عن شريحة طالبي المساعدات، وهى شريحة طالبي القروض القادرين على السداد، والذين لا تنطبق عليهم شروط استحقاق الزكاة، فيقوم بيت الزكاة بتقديم القروض الحسنة لهم، حيث يتم سدادها إلى البيت ومن خلال جدولة مريحة وسهلة.

(١) انظر الملحق الثالث من الملاحق المرفقة بهذا البحث.

د- مشروع الصناديق المشتركة:

إن بيت الزكاة يدرك أهمية التنسيق والعمل المشترك كسياسة عامة، أن بيت الزكاة أوجد لنفسه نظاماً مميزاً للمشاركة مع الجهات الحكومية في تنفيذ برامجها الاجتماعية، فهو يتعامل مع المؤسسات التعليمية كجامعة الكويت، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في تسهيل إيصال المساعدات المالية إلى الطلبة الدارسين في هاتين المؤسستين، كما يتعامل مع جهة أخرى مع جهات تهتم بتقديم وتوفير الخدمات الصحية، وجهات تختص بالخدمات الاجتماعية، وذلك من خلال صناديق خاصة يتم تمويلها من بيت الزكاة، وهو ما عرف بمشروع دعم الصناديق المشتركة.

هـ- مشروع الرعاية الصحية:

إن دعم الخدمات الصحية، والعمل على توفيرها للأفراد الذين لا يستطيعون الحصول عليها، تم بتكليف من مجلس الوزراء الموقر سنة ٢٠٠٣م بإنشاء الصندوق الخيري للرعاية الصحية بإشراف بيت الزكاة وبالتعاون مع الأمانة العامة للأوقاف، ووزارة الصحة، ووزارة الداخلية ممثلة باللجنة التنفيذية لشئون المقيمين بصورة غير قانونية.

ويهدف هذا الصندوق إلى توفير الرعاية الصحية للمحتاجين من المقيمين على أرض الكويت.

٢- مشروعات خارجية:

بيت الزكاة كان ولا يزال حريصاً على الاستمرار في أنشطته الانسانية التي يوجهها إلى خارج دولة الكويت، استشعاراً منه لحاجات المسلمين، وتعزيزاً لمبادئ التكافل الاجتماعي بين أبناء الأمة الإسلامية كافة، وتحقيقاً لرغبات المحسنين في هذا المجال بالتنسيق، والتعاون مع سفارات دولة الكويت في تلك الدول.

ومن أمثلة هذه المشروعات :

أ- مشروع كافل اليتيم:

وهو أحد المشاريع الرائدة التي ينفذها بيت الزكاة، إذ يتميز باتساعه وشموليته وانتشاره الكبير في دول العالم الإسلامي، ولقد كان تأسيسه في أكتوبر ١٩٨٣ م، تنويعاً للعمل الاجتماعي الخيري، وتحقيقاً للتكافل الاجتماعي بين المسلمين.

يهدف هذا المشروع إلى توفير الرعاية الاجتماعية والتعليمية والصحية للأطفال الأيتام والمشردين، والذين فقدوا معييلهم، وذلك بتهيئة الظروف البيئية المناسبة لتنشئتهم التنشئة السليمة، والتخفيف من حدة المعاناة المادية والنفسية التي يعيشونها، حيث يقوم بيت الزكاة بتسويق المشروع على المحسنين الراغبين بكفالة الأيتام، ثم توجه أموال الكفالة لصالح اليتيم بوساطة الهيئة المشرفة على المشروع في بلده، كما تهيأ له فرص التحصيل العلمي ويمكن من نيل المؤهل الدراسي المناسب، وتستمر الكفالة حتى يصل اليتيم إلى سن الرشد القانوني الذي يخوله للكسب والعمل.

ب- مشروع طالب العلم:

انطلق هذا المشروع في عام ١٩٨٥ م، ليساهم في تحقيق جزء من أهداف التنمية العلمية والثقافية في العالم الإسلامي، من خلال مساعدة الطلبة المسلمين الذين تقف ظروفهم المادية عائقاً أمام تحصيلهم العلمي، فيعمل المشروع على توفير الفرص التعليمية لهم بتحمل تكاليف الدراسة، وذلك وفق معايير وشروط خاصة. وللمشروع طلبة مكفولون ينتشرون في العديد من الدول الإسلامية، كما يتكفل برعاية الطلبة الوافدين الدارسين في جامعة الأزهر في جمهورية مصر العربية.

ج- مشروع دعم الهيئات الخارجية:

يهتم هذا المشروع بدعم الهيئات العاملة في دائرة العمل الخيري، والاجتماعي، والصحي، والتعليمي في الدول، والأقليات الإسلامية، التي يتطلع بيت الزكاة إلى تطوير برامجها الإقليمية في تنمية مجتمعاتها، وفي حل المشكلات، والمعوقات التي تعيق عجلة التنمية فيها، الأمر الذي ينعكس على نجاح بيت الزكاة في تحقيق أهدافه التي يسعى إليها في إطار العمل الخارجي.

المطلب الثانى

ديوان الزكاة فى السودان

الدراسة فى هذا المطلب كالتالى :

أولاً : نبذة تعريفية بديوان الزكاة فى السودان.

ثانياً : المجلس الأعلى لأمناء الزكاة.

ثالثاً : المشروعات الخدمية الإنتاجية .

رابعاً : ديوان الزكاة فى مواجهة الأزمات.

وتفصيل ذلك على النحو التالى:

أولاً : نبذة تعريفية بديوان الزكاة فى السودان :

مر إنشاء ديوان الزكاة بعدة مراحل، وفى عام ١٤٠٠هـ - الموافق ١٩٨٠ م

أنشئ صندوق الزكاة، إلا أن جباية الزكاة كانت وقتئذ اختيارية لا إلزامية، كما أن أعمال الصندوق كانت قاصرة على العاصمة الخرطوم.

وفى عام ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م أنشئ ديوان الزكاة والضرائب، وجباية الزكاة

أصبحت إلزامية، إلا أن هذا الديوان كان يجمع الضرائب و الزكاة، مما نتج عنه ازدواجية الجهاز الإدارى.

وفى عام ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م أنشئ ديوان الزكاة بشكل مستقل، وقد نص

قانون هذا الديوان على إلزامية دفع الزكاة وفصلها عن الضرائب، وبعد عدد من

المراحل التطويرية صدر قانون الزكاة للعام ٢٠٠١ م المأخوذ من نصوص الكتاب، والسنة، والأخذ بالأرجح من أقوال الفقهاء.

ويعد ديوان الزكاة وفق هذا القانون هيئة حكومية مستقلة لها شخصيتها

الاعتبارية.

ثانياً: المجلس الأعلى لأمناء الزكاة :

أنشأ الديوان هذا المجلس ويتكون من:

- ١- الوزير (الوزير الاتحادي المسئول عن ديوان الزكاة).
- ٢- الأمين العام عضواً ومقرراً (يعينه رئيس الجمهورية بتوصية من الوزير ويحدد المجلس اختصاصاته).
- ٣- عدد من الأعضاء لا يتجاوز العشرين ممن عرفوا بالكفاءة وحسن السير. واختصاصات المجلس الأعلى لأمناء الزكاة:
- إقرار السياسات والخطط العامة للديوان.
- مراجعة وإقرار الموازنة السنوية والحساب الختامي.
- النظر في كل أمر وفق الأولويات و الضوابط الشرعية.
- القيام بأى عمل أو ممارسة أى سلطة لتحقيق أهداف الديوان.
- إعلان النصاب الشرعى للزكاة.
- تحديد سياسات وموجهات الصرف على البنود المختلفة بحسب الظروف. (١)

ثالثاً: المشروعات الخدمية الإنتاجية :

قام الديوان بتمليك مشاريع للإعاشة الجماعية (المراكز الإنتاجية) لمجموعة من الأسر ، حيث بدأ ديوان الزكاة بإقامة عدد من هذه المراكز كمشاغل الخياطة على مستوى السودان مزودة بآلات الخياطة، والأدوات المساعدة، بالإضافة إلى مراكز إنتاجية أخرى ذات نشاطات متعددة.

(١) انظر فيما سبق، الموقع الرسمى لديوان الزكاة في السودان WWW.Zakat-chamber.gov.sd

وأنشأ أيضاً مزارع جماعية لإنتاج الألبان، والدواجن، وورش الحدادة، ومصانع الملابس الجاهزة، بحيث يستفيد المستحقون من خلال العمل في هذه المشاريع، كما قام الديوان بحفر الترغ الزراعية التى توفر الماء لسقى المزروعات، حيث نشأ عن ذلك الاستفادة من الأراضى الزراعية التى أنتجت الخير الوفير، وساهمت الأسر الفقيرة فى الزراعة والاستفادة من المحاصيل.

كما نفذ الديوان فكرة تمليك قوارب الصيد للأسر المحتاجة فى المدن الساحلية، حتى تقوم هذه الأسر بكسب رزقها من صيد الأسماك.

- وبالإضافة إلى ذلك قام الديوان بمساعدة المستحقين فى بعض الولايات الزراعية الكبرى، وذلك بشراء آلات لحراثة أراضى الفقراء، والمساكين وتمليكهم البذور المحسنة، وتوفير الأسمدة ونحوها مما كان له الأثر الأكبر فى زيادة الإنتاج، وتوفير قوت العام لهذه الأسر، بل إن بعضها تحصلت على إنتاج وفير ودفعت الزكاة^(١).

- ومن أمثلة المشروعات التى قام بها الديوان خلال عام ٢٠١٢ م^(٢):

١- كفالة الأيتام:

بلغ إجمالى الصرف على برامج كفالة الأيتام خلال عام ٢٠١٢ م مبلغ ٢٦,٩٧٤,٣٤٦ جنيه سودانى، حيث استفاد منه ٥٣٠٩٦ أسرة، وتأخذ البرامج، والمشروعات المنفذة فى الولايات أشكالاً مختلفة، وأنماطاً متعددة، وذلك حسب طبيعة المنطقة، وظروف المعيشة فيها.

(١) الفوزان، استثمار أموال الزكاة، مرجع سابق، ص ٢٥٣ - ٢٥٤

(٢) تقرير الأداء لعام ٢٠١٢ م، الموقع الرسمى لديوان الزكاة فى السودان ص ٣٢ وما بعدها

٢- العلاج الموحد:

بلغ إجمالي الصرف على العلاج الموحد مبلغ ٩,٩ مليون جنيه سودانى، منها مبلغ ٥,١ مليون جنيه سودانى للعلاج بالداخل ومبلغ ٤,٨ مليون جنيه للعلاج بالخارج، عدد المستفيدين ٤٨٠٦ مريض فقير.

٣- الزواج الجماعى:

ينفذ عبر الصندوق الخيرى لدعم الزواج بالتنسيق مع الولايات، نفذ في إحدى عشر ولاية واستفاد منه عدد ١٠,٥٧٥ زوجة في عام ٢٠١٢ م بتكلفة بلغت ٤,١٢٥,٠٠٠ جنيه سودانى.

٤- مواتر المعاقين:

في إطار تقديم الدعم لذوى الاحتياجات الخاصة تم في عام ٢٠١٢ م توزيع عدد ٢٢٦ موتر بتكلفة بلغت ١,٥ مليون جنيه، علماً بأن قيمتها بسعر السوق مبلغ ٣,٦ مليون جنيه.

٥- المشروعات الزراعية:

- شق نباتى بتكلفة بلغت ١٠,٣١٣,٩٣٤ جنيهاً.
- شق حيوانى بتكلفة بلغت ١٠,٤٠٢,٣٧٤ جنيهاً.
- عدد المستفيدين ٧١,٦٦٧ أسرة.

٦- المشروعات الفردية:

- مشروعات فردية بتكلفة بلغت ١٠,٨٢١,٧٦٠ جنيهاً، استفاد منها عدد ١,٧٢٢ أسرة.

- تدريب المستفيدين بتكلفة بلغت ٢٢٩,٢٨٨ جنيهاً، استفاد منه عدد ٨٠٨ متدرب.
- مشروعات متناهية الصغر بتكلفة بلغت ٢,٥١١,٠٠٧ جنيهاً، استفاد منها عدد ١٧٢ أسرة.
- تمويل أصغر ٣,٢٨٥,٧٨٣ جنيهاً، استفاد منه عدد ٦,٢٥٢ أسرة.
- القطاع المهني بتكلفة بلغت ٦,٣٧٠,٠٨٩ جنيهاً للمرأة المتوجة، والمعاشين.
- قطاع الحرفين بتكلفة بلغت ٤,١٣٧,٤٣٨ جنيهاً، استفاد منه عدد ٩٩٦ أسرة.
- القطاع التجارى بتكلفة بلغت ٤,٢٢٩,٠٠٩ جنيهاً، استفاد منه عدد ١,٤٠٤ أسرة.
- قطاع النقل بتكلفة بلغت ٢,٨٠١,٤٤ جنيهاً، استفاد منه ٦٠٠ أسرة.
- القطاع الصناعى بلغت التكلفة ٨٧,٠٠٠ جنيهاً، استفاد منه ٣٠٠٠ أسرة.
- مشروعات أخرى بتكلفة بلغت ٤,٠٣٧,٣١٨ جنيهاً، استفاد منها عدد ١,٥٣٠ أسرة.

٧- مشروع الحصر الشامل للأسر الفقيرة بالسودان:

قام الديوان عبر المعهد العالى لعلوم الزكاة بإجراء حصر شامل للأسر الفقيرة بالسودان، وقد أفرزت نتائج التحليل العدد الحقيقى للفقراء بأسمائهم، وقراهم.

وفى عام ٢٠١٢ م بدأت معالجة جوانب القصور التى صاحبت عمليات الحصر، وذلك بإعادة بناء وتكوين لجان الزكاة القاعدية، وتدريب موظفى المحليات بالولايات على استخدام برامج الحصر، وتحديث المعلومات الخاصة بالفقراء، وذلك

لأن الفقر عملية متحركة، وتستمر عمليات تحديث الكشوفات بواسطة لجان الزكاة بحيث يستبعد من لا تنطبق عليه المؤشرات، وإدخال من تنطبق عليه المؤشرات، وذلك تحت إشراف وزراء الشؤون الاجتماعية بالولايات والمعتمدين وأمناء الزكاة بالولايات.

٨- وفي إطار البرامج المتحركة تم تقديم المواد الغذائية للأسر المتأثرة بالنزاعات، والحروب في ولايتي النيل الأزرق، وجنوب كردفان كالاتى:

- قافلة التكافل لولاية جنوب كردفان بمبلغ ١,٤٣٩,٠٠٠ جنيه سودانى.
- قافلة الاسناد للعائدين بولاية النيل الأزرق بمبلغ ٢,٧٨١,٠٠٠ جنيه سودانى.
- دعم البرامج الدعوية بالولايتين بمبلغ ١,٤٤٠,٠٠٠ جنيه سودانى.

٩- دعم المنظمات:

في إطار ترتيب العمل وتنظيمه بالمصارف تم إجراء حصر المنظمات المتعاملة مع الديوان، ووضعت لها ضوابط، واشترطات للتعامل مع الديوان، وأصبح الدعم يقدم فقط للمنظمات التى تتوافق برامجها مع مصارف الزكاة، وفي عام ٢٠١٢ م، تم التعامل مع ٦٤ منظمة دعمت بمبلغ ١٠ مليون جنيه سودانى.

رابعاً: ديوان الزكاة فى مواجهة الأزمات:

حيث إن ديوان الزكاة عضو في اللجنة العليا لدرء الكوارث، فديوان الزكاة في السودان له دور هام في مواجهة الأزمات، كالمساعدات التى قدمت للأسر المتأثرة بالنزاعات والحروب في ولايتي النيل الأزرق، وجنوب كردفان.

والمساعدات التى تقدم للولايات المتضررة من السيول، فترسل القوافل المحملة بالمواد الغذائية وماكينات لشفط المياه من المناطق المتأثرة، والمشمع وغيره

من المواد اللازمة للإيواء، والبطانيات، بالإضافة إلى الدعم المادي للأسر المتضررة، مما يساعد على تخفيف الضرر.

نخلص من هذا البحث إلى:

١- قامت بعض الدول الإسلامية بإنشاء مؤسسة للزكاة وكان لها دور اقتصادي، واجتماعي بارز.

٢- بيت الزكاة الكويتي قام بعدة مشروعات داخل وخارج الكويت.

٣- ديوان الزكاة في السودان له دور هام في مواجهة الأزمات، والحرص الدائم على التواجد مع المحتاجين.

خلاصة الفصل:

- ١ - الزكاة وظيفة من وظائف الدولة، وليست وظيفة موكولة إلى الفرد.
- ٢ - قيام الدولة بشئون الزكاة يحقق العديد من المصالح سواء كانت مصالح اقتصادية، أو سياسية، أو إنسانية.
- ٣ - الجمعيات الأهلية الخيرية لا تحل محل الدولة في شئون الزكاة.
- ٤ - تقنين الزكاة خطوة ضرورية لإقامة مؤسسة الزكاة.
- ٥ - عمل مؤسسة الزكاة يتطلب التعاون مع بعض الأجهزة الحكومية وغير الحكومية داخل الدولة.
- ٦ - نجاح مؤسسة الزكاة يتوقف على عوامل داخلية، وخارجية، ومن أهم العوامل الداخلية وفرة الحصيلة، وحسن وعدالة التوزيع بين الأصناف، والأفراد، أما العوامل الخارجية لنجاح المؤسسة فتعتمد على وجود المجتمع المسلم الراغب في تطبيق الشريعة الإسلامية.
- ٧ - الاستفادة من تجارب البلاد الإسلامية التي قامت بإنشاء مؤسسة للزكاة خطوة ضرورية لنجاح مؤسسة الزكاة المراد إنشائها.